الأمانة العامة

بيـــــــــــــان

إن التناحر بين الاقطار العربية وضعفها وهوانها نشأ معه واقع جديد مغري للصهيونية والقوى الدولية الداعمة لها لغرض تصفية القضية الفلسطينية التي حملها العرب في وجدانهم وحراكهم المجتمعي وقدموا في سبيلها الشهداء وبذلوا جهودا كبيره واقتطعوا من زمنهم وامكانياتهم وبرامج حياتهم من اجلها.

وفي هذه الايام، إذ يتسابق داعمو الكيان الصهيوني الى المزايدة في دعمه وتحقيق رغباته او التنصل من استحقاقات إحدى أشرف القضايا في عالمنا، تبدو الدول العربية وكأنها قد رفعت الغطاء عن فلسطين وشعبها بداعي الحفاظ على وجودها ذاته واضعة -من موقف الضعف -ثقتها بالقوى الدولية التي توهمها برعاية قضاياها، وهي ما تفتأ تفكك عناصر قضيتها الاولى وتتلاعب بها تمهيداً لصياغة شرق أوسط جديد يحتل به الكيان الصهيوني مفاصل الحياة الاقتصادية والثقافية والسياسية لكل المنطقة.

إن المهندسين العرب وهم إحدى شرائح الامة تحمل همومها وتعمل على تقدمها وازدهارها، إذ يلحظون هذا التراجع في مواجهة تجاوز الصهيونية والقوى الداعمة لها على القضية الفلسطينية يؤكدون على ما يلي:

1- إن فلسطين بأقصاها وقدسها هي القضية الاولى للعرب التي ينبغي على الحكومات العربية ان تعمل بجد وبصدق من أجلها وتكون حاكمة في حراكها المحلي وفاصله في اتفاقياتها الدولية وليست محل مساومه او مزايدة تحت أي ظرف.

2- العدو الصهيوني يحمل مشروعا قاتلاً لا للشعب العربي الفلسطيني وحده وإنما لكل العرب مستهدفهم في وحدتهم وتقدمهم واستقرارهم في خيراتهم ومياههم وصحتهم في تراثهم ولغتهم ودينهم ، يحاول ان لا يخرجهم من المستقبل فحسب إنما من التاريخ أيضاً.

3- علمتنا التجارب القريبة ان أية اتفاقيات مع العدو الصهيوني لا يُجنى منها أية منافع ولا تخلصهم من أزماتهم بل تعمقها، وهذه (المغامرات) وان صفق لها جزءٌ من العالم أو كله حتى، لا تلبث أن تتكشف عن كونها ليست أكثر من التزامات بالابتعاد عن طريق العدو وهو يفتك بفلسطين والفلسطينيين باعتبارهم حاجز الدفاع الاول عن الامة العربية وكل ذلك مقابل لا شيء.

4- ليس ثمة من خطط وبرامج تنموية اقتصادية او اجتماعية أو سياسية أو ثقافية يمكن ان يكتب لها النجاح والديمومة في الدول العربية وهي توضع بمعزل عن التعاون والتفاعل فيما بينها أولاً ولا تأخذ بالحسبان الصراع مع العدو الصهيوني.

5- ان حسم الصراع مع هذا العدو باتجاه هزيمته وإخراجه من قلب العالم العربي (فلسطين) هو وحده المفتاح لاستقرار المنطقة وأخذ الفرصة كامله لتقدم بلداننا وشعوبنا وحملها على الانعتاق من الفقر والتخلف، وان الاستقلال الوطني الحقيقي لا يكتمل إلا بالتخلص من هذه الأداة الاستعمارية.

إن اتحاد المهندسين العرب يدعو جميع المنظمات المهنية، السياسية، الحقوقية والإعلامية والحكومات العربية الى الوقوف بوجه الهجمات المتلاحقة من بعض الدول الكبرى وخاصة أمريكا بقرارات تطال مؤسسة الاونروا باعتبارها شاهداً على اللجوء وحق العودة والتصرف بالقدس كأنها ملك لأمريكا والاعتراف بما يسمى بيهودية الدولة وتبريرها لكل ادعاء للقتل والتهجير وهدم المنازل باعتباره دفاعاً عن النفس.

الرحمة لشهداء فلسطين وأمتنا العربية والشفاء للجرحى والحرية للأسرى في السجون الصهيونية

والنصر لأمتنا العربية وما النصر إلا من عند الله عزّ وجلّ.

اتحاد المهندسين العرب

القاهرة – أكتوبر / تشرين أول 2018

إتحاد المهندسين العرب
Federation Of Arab Engineers